الوضعيات التعليمية في مناهج التربية البدنية الجيل الثاني للتعليم المتوسط

Educational positions in the physical éducation curricula of the second generation of Middle éducation

د.ناصرباي كريمة *

جامعة اكلي محند اولحاج البويرة – الجزائر

Nacerbey.kr@gmail.com

د.ارزقي اسماعيل

جامعة اكلي محند اولحاج البويرة – الجزائر

nn.santafou@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/02/02 تاريخ القبول 2023/04/20 تاريخ النشر 2023/05/14

ملخص: تناول الدراسة موضوع الوضعيات التعليمية في مناهج التربية البدنية الجيل الثاني للتعليم المتوسط، والتطرق لصعوبات تطبيق هذه الوضعيات، باتباع المنهج الوصفي على عينة 56 أستاذ التربية البدنية طور متوسط اختيروا بالطريقة المتاحة، باستعمال الاستبيان كأداة للدراسة، وخلصت الدراسة انه توجد بعض الصعوبات في تطبيق هذه الوضعيات ومدى استيعاب التلميذ لها، وقلة الوسائل التكنولوجيا والبيداغوجيا في المؤسسات التعليمية من اهم الأمور التي تحول دون التطبيق الفعلي لها، إضافة للوقت المخصص لكل مادة تعليمية يحول دون التنويع في طرق وأساليب التدريس والتي تساهم في شكل كبير في تطبيق هذه الوضعيات إضافة للاكتظاظ التي تشهدها المتوسطات في الآونة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: الوضعيات التعليمية؛ مناهج التربية البدنية؛ الجيل الثاني؛ الطور المتوسط.

Abstract:

* المؤلف المراسل

Our study dealt with the subject of educational postures in the physical education curricula of the second generation of intermediate education, by following the descriptive approach, on a sample of 56 professors and professors in physical education. Educational institutions, in addition to the time and overcrowding witnessed by middle schools in recent times, and one of the most important recommendations of the study is to increase educational seminars and trainings for the benefit of professors, prepare middle schools with all modern requirements, reconsider the hourly size as well as programs.

key words: educational positions; physical education curricula; the second generation; the intermediate stage.

1. مدخل عام للبحث:

1.1. مقدمة وإشكالية البحث:

يعيش الإنسان المعاصر في عالم تتعدد فيه المفاهيم والتيارات والتصورات، إذ تتميز المرحلة التاريخية المعاصرة بامتداد خيوط التكنولوجيا إلى شتى مجالات الحياة، أدّت إلى تحول العالم إلى قرية صغيرة متعددة الجذور الثقافية، متفاوتة البنيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإن ميدان التربية والتعليم يبقى حقلا خصبا لكل تجريب، وأرضية ممهدة لكل تغيير، لاسيما إصلاح، وتطوير واستيراد الذات واستشراف المستقبل والاندماج في العالم الجديد، لهذا فالتدريس يستفيد من كل التغييرات ويصهرها في بوتقته.

ولقد أولت الدولة الجزائرية في السنوات الاخيرة الاهتمام الأكبر للقطاع التربوي باعتباره القاعدة الأساسية لتكوين المجتمع والوسيلة المثلى لإعداد شباب ونخبة المستقبل، فأصبحت أغلب الدراسات والأبحاث تركز على النهوض بهذا القطاع من خلال مجموعة من الإصلاحات الجذرية، التي قامت بها وزارة التربية بدافع مسايرة تطورات العصر والتفتح على العالم، ولم تستثني هذه التغييرات أية مرحلة من المراحل أو مادة من المواد بل شملت جميع المواد التربوية، في مختلف الأطوار بداية بتغيير المناهج والأهداف التربوية، وصولا إلى طريقة التدريس، وتحت مسمى المقاربة بالكفاءات في ظل مناهج الجيل الثاني لتعليم المتوسط التي شرع في تطبيقها انطلاقا من السنة الدراسية 2017/2016 على

اقسام السنة الاولى من التعليم المتوسط قبل أن تعمم في باقي السنوات، حيث نجد الان مناهج الجيل الثاني قد عممت في هذه السنة الدراسية على جميع المستويات من التعليم المتوسط وفق المنظومة التربوية الجزائرية.

إنّ هذه الإصلاحات بقدر ما جاءت بما يخدم العملية التعليمية، أتت أيضا حاملة معها بعض الصعوبات في تطبيق الوضعيات التعليمية وهو ما يدعونا بدوره للحديث عن أهم هذه الصعوبات والمتعلقة بالطور المتوسط، حيث أنها ستكون محور بحثنا هذا لفهم هذه الصعوبات ومحاولة معالجتها من أجل تيسير تطبيق هذه الوضعيات والتحكم فيها، سعيا لتحقيق الكفاءات المختلفة التي جاء بها المنهاج لاسيما الكفاءة الختامية المرجوة، والغايات المنشودة، ما من شأنه خدمة المتعلم، ورفع مستواه وتحصيله الدراسي[1]، إن النظر للتدريس بأنه مجرد تزويد ونقل المعلومات للمتعلمين فقط، أو أنه عبارة عن نظام متكامل يهدف إلى ترك آثار إيجابية لدى المتعلمين فكرة قديمة لا تدخل في سياق ما يعرف بالبحث عن تجويد عناصر التعليم.

وقد أصبح هذا الأخير عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، يحاول فيها المعلم إكساب المعارف والمهارات والاتجاهات والخبرات التعليمية المطلوبة للمتعلمين مستعينا بأساليب وطرائق ووسائل مختلفة تعينه على إيصال الرسالة، مشركا المتعلم فيها"[2]

وحتى يتم فهم تلك المقاربة، لابد من توفير العناصر المناسبة التي تدخل في صميم كيفية التعليم، ولعل أهمها الوضعيات التعليمة، وبما أن للوضعيات الادماجية أهمية كبرى في اختبار المناهج الدراسية، وتقييمها، فإن لها أنواعا متعددة تتحدد تبعا للغرض المراد بلوغه، وعموما تشير الوضعيات التعلمية للموقف الذي يستعمله المعلم لجعل متعلميه يبحثون، ومن الوضعيات التعليمية المهمة نذكر: وضعية الانطلاق، وضعية الإدماج، وضعية التقويم.

ومنه يمكن القول أن الإصلاحات الجديدة لمناهج الجيل الثاني انعكست على وصعوبة

تطبيق هذه الوضعيات في جميع المواد من بينها التربية البدنية والرياضية والتي تعد جزء مندمج في النظام التربوي الشامل، تسعى إلى تكريس طموحات الأمة الصّحية والثّقافية والاجتماعية والخلوقية، شأنها شأن بقية المواد التعليمية الأخرى، بإيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال وبما يجعل منهم مواطنين فاعلين، قادرين على الاضطلاع بأدوارهم في كل مجالات الحياة على أكمل وجه ففي ظلّ المقاربة المعتمدة "المقاربة بالكفاءات" وفي منظورها العام للتعلّم حيث المتعلّم محور الاهتمام في العملية التعلّمية، تماشيا مع قدراته البدنية والنفسية الحركية والمعرفية، تصبح فضاء مميّزا بما توفره من تنوّع للأنشطة البدنية والألعاب التحضيرية، وخاصّة التي تقوم على روح التعاون والمواجهة والإبداع والتعبير، وما يتطلّب من المتعلّم من تكييف لتصرفاته وسلوكاته مع ما يتوافق والوضعية المعيشة.[3]

إلا أن مفهوم التربية البدنية والرياضية يفهم من عامة الناس فهما خاطئا، فبعض الأفراد يعتقون أنها الأنواع المختلفة للرياضات وآخرون يفكرون على أنها عضلات وحركات، بينما البعض الأخر يظنون أنها أذرع وأرجل قوية ونوايا حسنة في حين يراها آخرون على أنها تربية الأجسام، ولكن في العموم فالتربية البدنية والرياضية مادة تعليمية إلزامية وجزء لا يتجزأ من التربية العامة فهي تساهم من خلال أنشطتها البدنية والرياضية في تنمية مؤهلات المتعلم كما تعمل على إكسابه مؤهلات ومهارات بدنية إضافية زيادة عن المعارف المرتبطة بها وخاصة سلامة العقول وقوة النفس، بل إن مكانتها في رعاية الطفل وتربيته وإعداده يجب أن يكون دائما إلى جانب التعليم وتصاحبه في جميع مستوياته، وتبني معه رجل الغد وقائد المستقبل.

فالتربية البدنية والرياضية لا تعمل على التربية الجسمية فقط بل تساهم في عملية التربية العامة فيجب أن نعطي نفس الأهمية للتربية البدنية والرياضية، كما هو الحال في الدول المتقدمة التي أصبحت تتنافس فيما بينها من أجل إبراز تفوقها الحضاري، فممارسة التربية البدنية والرياضية في المدرسة يضمن الحالة الصحية الجيدة لأطفالنا والمحافظة عليها

وتنمية القدرات الحركية والنفسية وتحسين العلاقات الاجتماعية لهم، ما يجعلهم إيجابيين داخل مجتمعهم.

وهذا ما تأكده الإصلاحات الجديدة، فبرنامج التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط في ظل مناهج الجيل الثاني تسعى الى المساهمة في تحقيق ملامح التخرج المسطّرة بمعية بقية المواد الأخرى، وهذا بإرساء كفاءات في مختلف الأطوار، حيث تجد هذه الكفاءات مداها في الأنشطة البدنية والرياضية المتداولة في الوسط المدرسي في ضوء حصة التربية البدنية.

من خلال ما سبق تأتي دراستنا الموسومة بـ: الوضعيات التعليمية في مناهج التربية البدنية الجيل الثاني للتعليم المتوسط، هادفة إلى معرفة مدى صعوبة تطبيق الوضعيات التعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية في ظل مناهج الجيل الثاني للطور المتوسط، ومنه نطرح السؤال العام الآتي:

- **هل هناك صعوبة في تطبيق الوضعيات التعليمية في مادة التربية البدنية ضمن إصلاحات الجيل الثاني للطور المتوسط؟**

2.1. أهمية البحث:

تناولت مناهج الجيل الثاني التدريس بالوضعيات وهي لا تختلف عن مناهج الجيل الأول وقد جاءت بقصد معالجة نقائص تلك المناهج التي أعدت في ظروف استعجالية دون التمكن من إضفاء الانسجام المطلوب عليها، ولأنه من الأمور المسلم بها أن المناهج المدرسية غير جامدة بل تتصف بالحركة الدائمة، وتخضع دوريا إلى تعديلات ظرفية في إطار تطبيقها، كما أن التقدم العلمي والتكنولوجي يفرض إدراج معارف جديدة وإدخال تحسينات عن طريق تعزيز الاختيارات المنهجية وتعميقها، ضمن مقاربة نسقية شاملة بعد التمكن من تحديد ملامح التخرج من المرحلة حيث تعتمد هذه الأخيرة على أن يكون المعلم والمتعلم طرفين فاعلين في العملية التعليمية التعلمية.

ولذلك تبنت وزارة التربية مقاربة جديدة كاختيار استراتيجي منهجي في بناء تعلمات جديدة، يكون لها أثر لدى المتعلمين، إنها بيداغوجيا التدريس بالكفاءات التي تقع في سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على الحشو إلى منطق التعلّم.

ومنه فانّ تبني إصلاحا جديدا في ميدان التعليم، لا بدّ أن يترتب عنه صعوبات في تطبيق الوضعيات التي طالها هذا الإصلاح، وهنا تبرز أهمية موضوع دراستنا، في إمكانية تحديد هذه الصعوبات والوقوف عندها، محاولة معالجتها وإيجاد حلول ناجعة لها، من أجل تمكين المعلم من التكيف ومستجدات المنهاج وإمكانية تطبيقها بسهولة ويسر.

3.1. تحديد المصطلحات والمفاهيم:

- **الوضعيات التعليمية:** الوضعية التعليمية واقعة ملموسة يواجهها التلميذ بقدراته ومهاراته وكفاءاته عن طريق حلها والوضعيات ليست سوى التقاء عدد من العوائق والمشاكل في إطار شروط وظروف معينة ويرى **محمد الصالح حثروبي** أن الوضعية تطرح إشكالا عندما تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، مهمة لا يتحكم في كل مكوناتها وخطواتها، وهذا يطرح التعلم كمهمة تشكل تحديا معرفيا للمتعلم، بحيث يشكل مجموع القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال وهذا ما يعرف بالكفاءة.[4]

التعريف الإجرائي: الوضعية التعليمة وضعية استكشافية ديداكتيكية، تنجز بشكل فردي أو جماعي تكسب المتعلم مهارات وخبرات ومعارف جديدة.

- **مناهج الجيل الثاني:** هي الوثيقة الرسمية المقدمة من طرف الوزارة التي توضح وتشرح المادة التدريسية الخاصة به والتي صدرت في مارس2015 من طرف اللجنة الوطنية للمناهج.

التعريف الاجرائي: هي الوثيقة الخاصة بمادة التربية البدنية التي تحتوي على مجموعة من الاصلاحات التي تساهم في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية.

- **حصة التربية البدنية والرياضية:** هو ميدان من التربية عموما يعد عنصرا فعالا في اعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي الى توجيه النمو البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي لخدمة الفرد نفسه من خلال خدمة المجتمع.[5]

التعريف الاجرائي: هو ذلك الوقت المخصص من اجل القيام بمهارات او حركات رياضية وتلك المدة المبرمجة ضمن البرنامج المدرسي التي نسعى إلى معرفة التغيرات التي طرأت عليها في ظل الاصلاحات الجديدة وهي مختلف الانشطة البدنية الفردية والجماعية التي تمارس خلال التربية البدنية والرياضية.

- **أستاذ التربية البدنية والرياضية:** مدرب يحاول بالقوة والمثال وبشخصيته أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم، وبالتالي يعلمهم كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، كيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكاتهم اليومية. [6]

التعريف الاجرائي: أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية هو ذلك الشخص الذي لديه تكوين خاص بهذه المادة وحاصل على شهادة عليا في التخصص وأيضا يتمتع بشخصية قوية وليه مؤهلات وكفاءة علمية من شانها تعليم التلاميذ مختلف الانشطة البدنية والرياضية سواء في الجانب النظري أو التطبيقي.

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

- **الدراسة الاستطلاعية:**

في هذه المرحلة قمنا بجمع المعلومات والإطلاع على البحوث السابقة والمذكرات التي لذا صلة بموضوع البحث والإتصال بالمختصين في هذا الميدان من أجل توفير المعطيات الكافية والإلمام بالموضوع من جميع النواحي حتى يتسنى لنا تكوين فكرة شاملة وكاملة وبالتالي إعداد الإطار النظري لهذا الموضوع، وقبل توزيع الاستثمارات المتعلقة بالبحث

قمنا بإجراءات دراسة إستطلاعية على عينة من مجتمع بحثنا بلغ عددها 15 أستاذ، وهذا لمعرفة الوضعيات التعليمية التي يجدون فيها صعوبة عن غيرها.

2-1- المنهج:

لمناهج البحث تختلف في البحوث باختلاف مشكلة البحث وأهدافها، وكذا باختلاف المطلوب البحث عنه فيمكن أن يتبع الباحثون مناهج مختلفة، ومن هذا المنطلق ونظرا لطبيعة موضوعنا المتمثل في " **الوضعيات التعليمية في مناهج التربية البدنية الجيل الثاني للتعليم المتوسط، الصعوبات والحلول**"، ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية.

2-2- متغيرات البحث :

من خلال عنوان الدراسة يمكن تحديد متغيرات الدراسة الحالية كما يلي:

أ- المتغير المستقل: يتمثل في الوضعيات التعليمية.

ب- المتغير التابع: يتمثل في مناهج الجيل الثاني للتربية البدنية التعليم المتوسط.

2-3- المجتمع :

يمكن تحديد مجتمع دراستنا الحالية في جميع أساتذة التعليم المتوسط لمادة التربية البدنية والرياضية، وعددهم غير معلوم.

2-4- العينة

بسبب الظروف الراهنة وبعد المتوسطات وعدم إمكانية التنقل اليها وكذا عدم انعقاد الندوات العلمية الخاصة بأساتذة التعليم المتوسط، تم اختيار عينة البحث بالطريقة المتاحة، من خلال توزيع استمارات الكترونية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لم تخصص العينة لجنس واحد (ذكور، إناث)، ولكن خصصت لأساتذة التعليم في الطور المتوسط في مادة التربية البدنية، وتتكون العينة من 56 فردا أي 56 أستاذا.

- **خصائص العينة:**

- **المؤهل العلمي:**

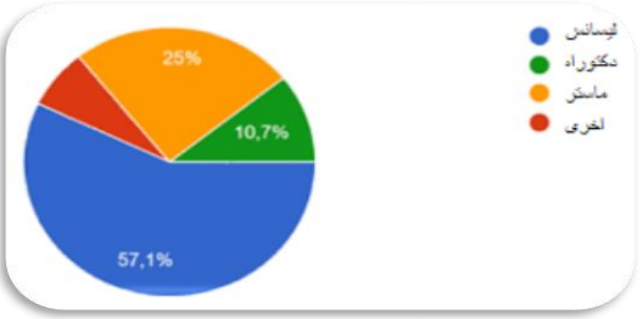

الشكل (01) الدائرة النسبية لإجابات الأساتذة حول المؤهل العلمي

من خلال الشكل (01) نلاحظ ان نسبة 57.1% من الأساتذة متحصلين على شهادة الليسانس، تليهم نسبة 25% متحصلين على شهادة المستر، وبعدها نسبة 10.7% أي 6 أساتذة متحصلين على شهادة الدكتوراه، واخير 4 أساتذة بنسبة 7.1% وهي أقل نسبة من الأساتذة متحصلين على شهادات أخرى غير التي تم ذكرها.

ومن خلال ما سبق يتضح ان اغلبية الأساتذة متحصلين على شهادة الليسانس وهو المؤهل العلمي المطلوب من اجل التوظيف في التعليم المتوسط، كما أن هناك نسبة لا بأس بها تحمل شهادا عليا تفوق من المستوى الذي تشغله (ماستر ودكتوراه).

- **رتبة الأستاذ:**

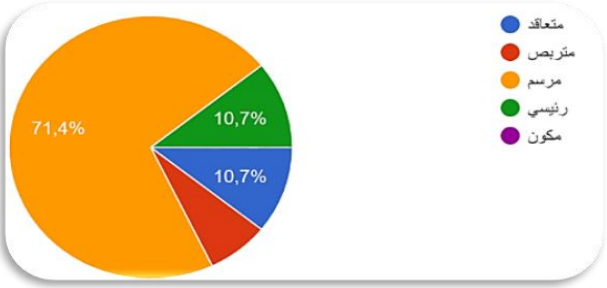

الشكل (02) الدائرة النسبية لإجابات الأساتذة حول رتبة الأستاذ

نلاحظ في الشكل (02) أن نسبة 71.4% من الأساتذة مثبتون في المنصب أي حوالي 40 أستاذ من عينة البحث، يليهم نسبة 10.7% من الأساتذة المتعاقدين والرئيسين بنسبة متساوية أي 6 أساتذة في كل رتبا، وأخير نسبة 7.1% أي 4 أساتذة متربصين، ولم يكن ولا أستاذ مكون في عينة البحث.

ومنه نستنتج أن اغلبية عينة دراسة من الأساتذة هم أساتذة مثبتين في المنصب، كما ان جميع الرتب شاركت في ابداء رأيهم في موضوع الدراسة عدا الأساتذة المكونين.

- **خبرة الاستاذ:**

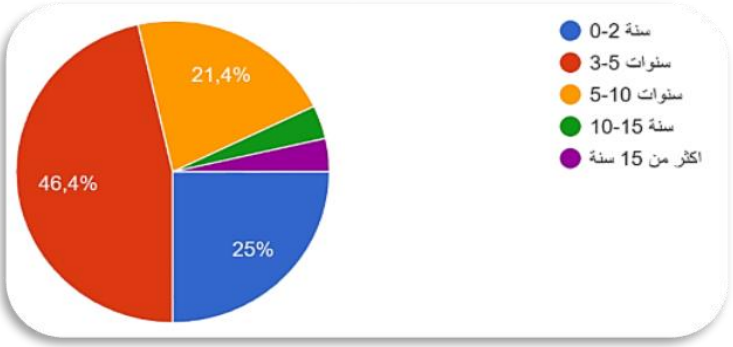

الشكل (03) الدائرة النسبية لإجابات الأساتذة حول الخبرة المهنية

من خلال الشكل (03) نلاحظ ان نسبة 46.4% من الأساتذة أي ما يقابل 26 أستاذ لهم خبرة 3-5سنوات، تليهم نسبة 25% ما يقابل 14استاذ خبرتهم تقل على سنتين، اما نسبة 21.4% أي 12 أستاذ خبرتهم متراوحة بين 5و10 سنوات، وأخيرا نسبة 3.6% لكل من 5-10 سنوات كخبرة وأكثر من 15سنة.

من خلال ما سبق نستنتج ان معظم الأساتذة لهم خبرة لا بأس بها في ميدان التعليم.

2-5- مجالات البحث:

-المجال البشري: تمثل مجال دراستنا البشري في اساتذة الطور متوسط لمادة التربية البدنية بعينة مقدرة ب56 استاذ واستاذة ناشطين في مختلف متوسطات البويرة.

–المجال المكاني: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى متوسطات ولاية البويرة.

– المجال الزماني: أجريت الدراسة في الموسم الدراسي 2022./2023

2–6– أدوات البحث :

في بحثنا قمنا باستخدام استمارة الاستبيان باعتباره الأمثل وأنجع الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، حيث تم إعداد أسئلة الاستمارة التي حاولنا أن تكون شاملة لدراسة المشكلة التي يسعى البحث الى معالجتها، ضم الاستبيان قائمة متكون من (22) سؤالا مقسمة على ثلاث محاور أساسية:

- المحور الأول خصص لمعلومات عامة حول السيرة المهنية للأستاذ التربية البدنية.
- المحور الثاني خصص لاصلاحات الجيل الثاني.
- المحور الثالث خصص للوضعيات التعليمية.

وقد راعينا عند صياغة الأسئلة ان تكون واضحة وسهلة، ومرتبطة بالأهداف المراد التوصل اليها، واحتواء هذه الاستمارة على أسئلة مغلقة، وأسئلة شبه مفتوحة تتحدد لها إجابات يختار المستقصي منه إحداها، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها.

– صدق الاستبيان: لصدق الاستبيان قمنا بتقديمه إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين حيث تم تعديله عن طريق تغيير بعض الأسئلة وحذف البعض منها وكذلك إضافة بعض الأسئلة التي اقترحها.

2–7– الوسائل الإحصائية :

في بحثنا هذا تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية والتكرارات.

3- عرض وتحليل النتائج:

- **المحور الأول: إصلاحات مناهج الجيل الثاني:**

الجدول (01) نتائج المحور الأول.

	السؤال	الإجابة	التكرار	ن المئوية
1	هل تلقيت تكوينا حول الاصلاحات الجديدة لمناهج الجيل الثاني لتربية البدنية؟	نعم	56	%100
2	هل هذه الإصلاحات جاءت بالجديد في تدريس مادة التربية البدنية؟	نوعا ما	36	%64.3
3	هل ترى ان الاستراتيجية (المقاربة بالكفاءات) المتبعة في مناهج الجيل الثاني تساهم في تحقيق اهداف التربية البدنية؟	نعم	52	%92.9
4	هل ترى أن مبدأ التلميذ محور العملية التعليمية مزال قائما من خلال محتوى مناهج الجيل الثاني؟	نعم	32	%57.1
5	هل ترى ان التغييرات شملت عناصر المنهاج؟	نوعا ما	38	%67.9
6	هل واجهتك صعبات في تطبيق محتوى المنهاج؟	أحيانا	28	%50
7	هل تساهم الندوات في ازالة اللبس على معطيات المنهاج الجديدة؟	نعم	40	%71.4

من خلال الجدول (01) الذي يمثل نتائج المحور الأول من الاستبيان نلاحظ أن كل الأساتذة تلقوا تكوينا حول الإصلاحات الجديدة لمناهج الجيل الثاني لتربية البدنية، كما أن نسبة 64.3% اجابوا بأنه هذه الإصلاحات قدمت نوعا ما الجديد في تدريس مادة

التربية البدنية، كما ان نسبة 92.9% اجابوا أن هذه المنهاج تتبع استراتيجية المقاربة بالكفاءات ومنه تحقق اهداف التربية البدنية، ونسبة 57.1% وضحت انه مبدأ التلميذ محور العملية التعليمية مزال قائما من خلال محتوى مناهج الجيل الثاني، فحين أن نسبة 67.9% صرحت انه هذه التغييرات شملت نوعا ما عناصر المنهاج، ومنه تم سؤال الأساتذة الذين اذا كانت اجابتك بنعم ما هي اهم العناصر التي مستها هذه الإصلاحات؟

الجدول (02) عناصر المنهاج التي مستها هذه الإصلاحات.

الوضعيات	الوسائل	الأهداف	التقويم	طرق التدريس	الأنشطة	المحتوى
26	10	10	26	28	18	28
%46.4	%17.9	%17.9	%46.4	%50	%32.1	%50

من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل تفاعلات الأساتذة مع عناصر المنهاج التي مستها إصلاحات مناهج الجيل الثاني، نرى ان نسبة 50% هي أكبر نسبة تحصل عليها كل من طرق لتدريس والمحتوى، تليهم كل من الوضعيات التعليمية والتقويم بنسبة 46.4%، بعدها نسبة 32.1% للأنشطة التعليمية وأخيرا نسبة 17.9% لكل من الوسائل التعليمية والاهداف التعليمية.

وبالعدوة للجدول رقم (01) نرى أن نسبة 50% يواجهون أحيانا صعوبة في تطبيق محتوى المنهاج، ومن بين هذه الصعوبات يذكر الأساتذة ما يلي:

- طول البرنامج المقرر وعدم تماشيه مع مستوى التلاميذ خاصة الأولى متوسط.
- المنهاج لا يتماشى مع الظروف المتاحة للتمدرس.
- عدم توفر الوسائل البيدوغوجية.
- الاكتظاظ.

كما أن نسبة 71.4% يرون أنه يمكن للندوات والتكوينات التي يقدمها المفش إزالة اللبس على محتويات المنهاج.

الاستنتاج: من خلال تحليل نتائج المحور الأول الخاصة بإصلاحات مناهج الجيل الثاني نستنتج ان إصلاحات مناهج الجيل الثاني أحدثت تغييرات في عملية التعليم ومست العديد من الجوانب منها عناصر المنهاج كالوضعيات التعليمية وهذا في مادة التربية البدنية والرياضية.

المحور الثاني: الوضعيات التعليمية

الجدول (03) نتائج المحور الثاني.

	السؤال	الاجابة	التكرار	ن المئوية
1	هل هناك اختلاف في الوضعيات التعليمية بين المنهاجين الاول والثاني؟	نعم	46	%82.1
2	هل يحتوي المنهاج على نماذج للوضعيات التعليمية؟	نعم	56	%100
3	هل هذه النماذج تسهل عملية التخطيط لوضعيات التعليمية من طرفكم؟	احيانا	38	%67.9
4	هل المنهاج والوثيقة المرافقة يزيلون اللبس عن كيفية تطبيق الوضعيات التعليمية؟	نوعا ما	36	%64.3
5	هل فهم الوضعيات التعليمية من طرفكم كان؟	عادي	46	%82.1
6	هل تجد صعوبة في تطبيق الوضعيات التعليمية (التقويم والادماج)؟	نوعا ما	30	%53.6
7	هل قلة التكوينات كانت من بين اسباب صعوبة تطبيق هذه الوضعيات؟	نعم	38	%67.9

من خلال الجدول (03) الذي يمثل نتائج المحور الثاني نلاحظ ان نسبة 82.1% من الأساتذة يجدون اختلاف في الوضعيات التعليمية بين المنهاجين الأول والثاني، كما أن نسبة 100% صرحت انه هناك نماذج للوضعيات التعليمية في المنهاج، ونسبة 67.9% وضحو أن هده النماذج تسهل أحيانا عملية التخطيط لوضعيات التعليمية، حيث ان المنهاج والوثيقة المرافقة يزيلون اللبس نوعا ما عن كيفية تطبيق الوضعيات التعليمية وهذا حسب إجابات الأساتذة الت طانت بنسبة 64.3% في هذا السؤال، كما ان نسبة 82.1% صرحوا أن فهم الوضعيات التعليمية كان عادي، ونسبة 53.6%كان اجابتهم تنص على ان هناك صعوبة نوعا ما في تطبيق وضعيات التعليمية ومن بين أسباب صعوبة تطبيق هذه الوضعيات هو قل التكوينات حسب اجابة نسبة 67.9% من الأساتذة على هذا السؤال.

الجدول (04) الصعوبة في الوضعيات.

الاجابة	جمع السندات			التخطيط			التطبيق			استيعاب التلاميذ		
	احيانا	لا	نعم	احيانا	لا	نعم	احيانا	لا	نعم	أحيانا	لا	نعم
التكرار	32	20	4	34	16	6	22	32	2	34	10	12
%	57	36	7	61	28	11	39	57	4	61	18	21

من خلال الجدول (04) نلاحظ ان نسبة 57% من الأساتذة يواجهون في بعض الاحيان صعوبة في جمع السندات المتعلقة بالوضعيات التعليمية، أما فيما يخص التخطيط للوضعية التعليمية فنسبة 61% من الأساتذة تواجه في بعض الأحيان صعوبة في ذلك، أما تطبيق الوضعيات فكانت نسبة 57% من الأساتذة لا تواجه صعوبة في ذلك، في حين ان هناك صعوبة أحيانا في استيعاب الوضعيات من قبل التلاميذ وهذا بنسبة 61%.

الجدول (05) أسباب صعوبة تطبيق الوضعيات التعليمية.

	الأسباب	الاجابة	التكرار	النسبة
1	قلة الوسائل التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية	نعم	38	%68
2	قلة الوسائل البيداغوجيا في المؤسسات التعليمية	نعم	46	%82
3	الوقت المخصص للمادة التعليمية	نعم	42	%75
4	عدم إمكانية التنويع في أساليب وطرق التدريس التفاعلية لقلة زمن الحصة	نعم	42	%75
5	الاكتظاظ في المؤسسات التعليمية	نعم	44	%79

من خلال الجدول (05) نلاحظ أن إجابات الأساتذة كانت كلها نعم للأسباب المذكورة بنسب تراوحت من 82% إلى 68%، أي أن قلة الوسائل التكنولوجيا والبيداغوجيا في المؤسسات التعليمية، الوقت المخصص للمادة، الاكتظاظ، وعدم إمكانية التنويه في أساليب وطرق التدريس التفاعلية لضيق الوقت هم من أسباب صعوب تطبيق الوضعيات التعليمية.

الاستنتاج: من خلال تحليل نتائج المحور الثاني الخاص بالوضعيات التعليمية نستنتج أن الأساتذة يجدون بعض الصعوبات في تطبيق الوضعيات التعليمية نتيجة لعدة عوامل تسبب عرقلة في تطبيق هذه الوضعيات.

- **مناقشة النتائج:**

من خلال النتائج المتوصل اليها والموضحة في الجداول من (01) إلى (05)، تبين ان هناك بعض الصعوبات تواجه أساتذة التعليم المتوسط التربية البدنية في بعض الأحيان في تطبيق الوضعيات التعليمية وهذه الصعبة ناتجة عن العديد من الأسباب والعوامل، منها ضيق الوقت، قلة الوسائل التكنولوجيا والبيداغوجيا، الاكتظاظ، وعدم تماشي إصلاحات مناهج الجيل الثاني مع واقع المدرسة الجزائرية.

حيث أنّ الإصلاحات التي عنيت بما يسمى: الجيل الثاني، بقدر ما جاءت بما يخدم العملية التعليمية أتت حاملة معها صعوبات جمة في تطبيق مختلف الوضعيات التعليمية- وضعية الإدماج، وضعية التقويم-، ومهما كان نوع هذه الصعوبات فإنها تدخل ضمن التحصيل الدراسي للتلاميذ واكتسابهم لما يسعى إليه النظام التعليمي، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمدرسة.[7]

وبما أن التدريس عبارة عن وضعيات مختلفة، حتى يتأتى للمتعلم فهمها لابد من توفير شروط مناسبة لتفادي صعوبات تطبيقها من قبل المعلم، فنوع الوضعية هو الذي يحدد نوع الصعوبة التي تواجه المعلم في تطبيقها، إذ تلعب هذه الوضعيات دورا كبيرا في اختبار المناهج الدراسية وتقييم المدرسة، وإبراز خبرات ومهارات ومعارف المتعلمين، كما أنها هي التي تفرز الكفاءات والقدرات العقلية وتربط المدرسة بالواقع وسوق الشغل بيد أن المعلم ليست لديه عصا سحرية لتطبيق هذه الوضعيات دون أن تواجهه مشاكل وصعوبات لاسيما مع اكتظاظ التلاميذ في الصفوف الدراسية وتكوين المعلمين، وأسباب عديدة أخرى، لكن رغم هذا لا يجب أن تبقى هذه الوضعيات حبيسة الكتب دون تطبيق أو ممارسة فعلية وميدانية.[8]

إن مختلف الوضعيات التعلمية – الانطلاق، الإدماج، التقويم – تساعد المتعلم في تعبئة معارفه ومكتسباته القبلية لمواجهة الإشكالية الجديدة، وتعطي معنى جديدا للتعلم، أي يصبح ذا وظيفة نفعية، فيستطيع تجنيد قدراته ومهاراته ومكتسباته، فمن خلال وضعية الإدماج يحدث تسخير معرفي وحركي ووجداني لكل مكتسبات التلميذ، وعبر وضعية التقويم، يتم تقويم كل مكتسباته.

وتتفق هذه النتائج مع:

- دراسة: **وسيلة بن عامر**[9]: الوضعية التعليمية في مقاربة الكفاءة، مخبر المسألة التربوية في الجزائر جامعة بسكرة.

- دراسة: **سليم قواسمية**[10]: إصلاحات الجيل الثاني بين العجلة والتأني-مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا-،

ومن خلال ما سبق نجد أن الفرض القائل بأن هناك صعوبات في تطبيق الوضعيات التعليمية ضمن إصلاحات مناهج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية في مرحلة التعليم المتوسط، قد تحقق.

- **الخاتمة:**

تؤكد مقاربة التعليم بالكفاءات على استحداث إضافات لم تكن موجودة من قبل في المقاربات السابقة وهي تبني تأكيدها على الوضعيات التعليمية والممارسة الناجعة لها وفهمها.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز صعوبات تطبيق الوضعيات التعليمية في حصة التربية البدنية والرياضية في ضل إصلاحات مناهج الجيل الثاني في الطور المتوسط، بالاضافة الى التعرف على مدى فهم وإستيعاب الأساتذة لمحتوى هذه الإصلاحات الجديدة وتجسيدها على الواقع وعدم تركها حبر على ورق، وبعد عملية جمع البيانات من خلال الاستبيان الموزع على الأساتذة، وبعد دراسة وتحليل مختلف نتائج عينة الدراسة والمبينة في الجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضيات دراستنا والتي دارت حول الإشكالية التالية: **هل هناك صعوبة في تطبيق الوضعيات التعليمية في مادة التربية البدنية ضمن إصلاحات الجيل الثاني للطور المتوسط؟**

تبين للباحثة من خلال إجابات أساتذة التربية البدنية والرياضي على اسئلة الاستبيان وكذا التوضيحات والمعلومات المقدمة منهم أن بعض الاساتذة وجدو بعض الصعوبات في الوضعيات التعليمية في إيطار هذه الإصلاحات الجديدة، ويتم العمل على توضيح كل ما

جاء في هذه الاصلاحات من خلال التكوين المخصص للأساتذة خاصة الجدد منهم على ميدان التعليم، لضمان الوصول إلى الأهداف المسطرة.

وبعد البحث والدراسة استطعنا الوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تطبيق هذه الوضعيات ومدى استيعاب التلميذ لها نذكر منها:

- ✓ قلة الوسائل التكنولوجية والبيداغوجية في المؤسسات التعليمية من أهم الأمور التي تحول دون التطبيق الفعلي لها.
- ✓ الوقت المخصص لمادة التربية البدنية يحول دون التنويع في طرق وأساليب التدريس التفاعلية والتي تساهم في شكل كبير في تطبيق هذه الوضعيات، كما الوقت الضيق لتطبيق جل تعليمات وترسيخ المعلومة بسهولة.
- ✓ للاكتظاظ التي تشهدها المتوسطات في الآونة الأخيرة.
- ✓ عدم الفهم لهذه الوضعيات من قبل الأستاذ وهذا بسبب قلة التكوينات والندوات قد تكون من أهم الصعوبات التي قد تواجه تطبيقها.
- ✓ المنهاج لا يتماشى مع الظروف المتاحة للتمدرس.

ومن خلال كل ما سبق والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال أجوبة الأساتذة بعد تحليلها ومناقشتها استنتجنا ما يلي:

- إصلاحات مناهج الجيل الثاني أحدثت تغييرات في عملية التعليم ومست العديد من الجوانب منها عناصر المنهاج كالوضعيات التعليمية.
- الأساتذة يجدون بعض الصعوبات في تطبيق الوضعيات التعليمية نتيجة لعدة عوامل تسبب عرقلة في تطبيق هذه الوضعيات.

في نهاية هذه الدراسة، وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها، أو من خلال ما يمكن أن يستخلص من أدبيات الموضوع، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- إكثار الندوات التعليمية والتربصات لصالح الأساتذة من طرف المفتشين والدكاترة والخبراء.
- ضرورة زيادة الحجم الساعي المخصص لتكوين الاساتذة حول مناهج الجيل الثاني للإلمام أكثر بمحتواه.
- العمل على دعم التكوين النظري المسطر للأساتذة بحصص تطبيقية بحكم خصوصية مادة التربية البدنية والرياضية التي تتطلب ذلك.
- التركيز خلال عملية تكوين الأساتذة على إكسابهم مهارات التدريس بالمقاربة باكفاءات في ضوء مناهج الجيل الثاني.
- العمل على توفير المنشأت والوسائل اللازمة لإنجاز حصة التربية البدنية والرياضية لضمان أقصى إستفادة للتلاميد منها.
- ضرورة العمل على زيادة الحجم الساعي المخصص لمادة التربية البدنية والرياضية، لان أغلب الأساتذة يشتكون من هذا الجانب.
- العمل على حث القائمين على الشأن التربوي للإلتفات أكثر نحو مادة التربية البدنية والرياضية والإهتمام بها لتحقيق الأهداف المرجوة منها على أكمل وجه.
- تهيئة المتوسطات بجميع المستلزمات الحديثة من أجل تسهيل عملية تطبيق الوضعيات التعليمية.
- إعادة النظر في الحجم الساعي للمواد وكذا البرامج المكثفة لتتلاءم مع الإمكانيات المتاحة.
- بالنسبة للمؤسسات التي تعاني اكتظاظ يجب توظيف أساتذة جدد وتوسيع المؤسسات لتستوعب جميع التلاميذ في جو مريح للتمدرس.

واخيرا نأمل أن نكون قد ساهمنا بهذا العمل المتواضع بشكل إيجابي لعرض ومعالجة الجوانب المتعلقة بهذا البحث، ولا شك أن أمور أخرى كانت تستحق منا التفسير والتعمق، إلا أننا لم نوافيها حقها ونرجو بهذا البحث أننا قد أتحنا أفاقا جديدة لأبحاث ودراسات في هذا الموضوع بجوانبه المختلفة.

- **الهوامش:**

[1] الحميد، إلهام عبد. (2015). التعليم الثورة، الواقع والمتغير الممكن. مصر: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ص284.

[2] الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2003). كفايات التدريس (المجلد ط1). الأردن: دار الشروق. ص17.

[3] وزارة التربية الوطنية. (2015). منهاج التربية البدنية والرياضية مرحلة التعليم المتوسط: الجزائر.

[4] حثروبي، محمد الصالح. (2002). بيداغوجية المقارب بالكفاءات. الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج، ص 22.

[5] عيسى، بن صديق. (2009). من النشاط التربوي والترفيهي الى الاداء الرياضي الرفيع المستوى: الجزائر، الملتقى الدولي الثالث، ص 119.

[6] فارس، مراد دندس. (2003). اتجاهات جديدة في مناهج وطرق التدريس، مصر: دار الوفاء للنشر والتوزيع.، ص 180.

[7] عوض، رشا أديب محمد. (2014). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي. طوكولم: جامعة القدس المفتوحة، ص 31.

[8] بوتكلاي، لحسن. (2004). مفهوم الكفايات وبناؤها عند فيليب بيرنو، بين التنظير والممارسة. مطبعة أكدال. الرباط.، ص24.

[9] بن عامر، وسيلة. (2012). الوضعية التعليمية في مقاربة الكفاءة. دفاتر المخبر. المجلد 7. العدد 2.

[10] قواسمية، سليم. (2020). إصلاحات الجيل الثاني بين العجلة والتأني مرحلة التعليم المتوسط –أنموذجا–. مجلة المجتمع والرياضة. المجلد 3. العدد 2.